

The Predictive Ability of Marital distress in Emotional Divorce among married teachers in Karak Governorate

Sahar Mohammad Al-Dmour*

Dr. Ahmad Abdel halim Arabiyat**

Received 6/2/2022

Accepted 19/3/2022

Abstract:

The study aimed to identify the predictive ability of marital distress in emotional divorce among married teachers in Karak governorate. In order to achieve the study objectives, sample that consisted of (268) married teachers, two scales were also developed and applied (marital distress scale and emotional divorce scale), and their psychometric properties were verified. The results indicated that the level of marital distress and emotional divorce for the sample was moderate and collectively explains the contribution of (78%) of the variation in emotional divorce. As for the contribution of each dimension of marital distress in emotional divorce, the contribution of emotional relationships was (74.3%), while the contribution of the communication and interaction revealed (2.8%), and finally the contribution of the cognitive structure reached (0.09%). The results also found that married female teachers don't differ in marital distress and emotional divorce according to the variables of the number of years of marriage and educational level. The study included a number of recommendations, including holding courses and counseling programs for married and prospective married to develop their awareness to alleviate marital distress and to reduce emotional divorce.

Keywords: Marital distress, Emotional Divorce, Married teachers.

Mu'tah University/ Jordan\ sahar_dmour2016@yahoo.com *

Faculty of Educational Sciences/ Mu'tah University/ Jordan\ arabiat55@yahoo.com **

المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك

سحر محمد الضمور*

د. أحمد عبد الحليم عربيات**

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف الى المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار (268) معلمة متزوجة بالطريقة المتيسرة، وتم تطوير مقياسين: الكدر الزوجي، والطلاق العاطفي، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين. وأظهرت النتائج أن مستوى الكدر الزوجي، والطلاق العاطفي لديهن كان متوسطاً، وقد توصلت نتائج الدراسة أن الكدر الزوجي بأبعاده، وبصورة مجتمعة يُفسر ما مقداره (78%) من التباين في الطلاق العاطفي، أما إسهام كل بعد من أبعاد الكدر الزوجي في الطلاق العاطفي كانت كالاتي بُعد طبيعة العلاقات العاطفية (74.3%)، في حين يُعد طبيعة الاتصال والتفاعل (2.8%)، وأخيراً بلغ إسهام بُعد البنية المعرفية (0.09%)، كما توصلت النتائج الى أن المعلمات المتزوجات لا يختلفن في الكدر الزوجي، والطلاق العاطفي تبعاً لمتغيري عدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي. اشتملت الدراسة على عدد من التوصيات منها عقد دورات وبرامج إرشادية للمتزوجين والمقبلين على الزواج لتنمية وعيهم للتخفيف من الكدر الزوجي للتقليل من الطلاق العاطفي.

الكلمات المفتاحية: الكدر الزوجي، الطلاق العاطفي، المعلمات المتزوجات.

* جامعة مؤتة/ الأردن/ sahar_dmour2016@yahoo.com
** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ aarabiat55@yahoo.com

المقدمة وخلفية الدراسة:

الحياة الزوجية لا تسير على نسق واحد، بل تتغير سلباً وإيجابياً متأثرة بالظروف التي يعيشها الزوجان، ويواجه الأزواج في الأسر بشكل طبيعي عديداً من الضغوط الناجمة عن بعض الأحداث الحياتية الطبيعية والاستثنائية، ويقود الشعور في حال عدم المقدرة على التعامل معها ومواجهتها بصورة فعالة إلى تطور مستويات حادة من التوتر بين الأزواج تؤدي تدريجياً إلى حدوث الكدر الزوجي، وبالتالي فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ الذي ينتهي باضطراب جو الأسرة، وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب، إذ يجد الأزواج أنفسهم في كثير من الأحيان منخرطين في صراع مستمر، أو يجدوا أنهم قد ابتعدوا بأنفسهم في كثير من الأحيان وبذواتهم عاطفياً عن بعضهم بعضاً والوصول إلى الطلاق العاطفي بينهم.

ولا تكاد تخلو الحياة الزوجية من وجود مشكلات، وهذا الأمر طبيعي، وعند اختلاف الثقافات، والتجارب، والأنماط الفكرية بين شخصين متزوجين، يُعد عامل قوة في الحياة الزوجية وليس ضعفاً، ولأن هذا الاختلاف من المفترض أن يتحول إلى قاعدة أساسية لبدء نقاش، وحوار بناء وفعال بين الزوجين، لأنّ هذا النقاش والحوار يصاحبه عملية إقناع متبادل وتلاقي في الأفكار، ومحاولة لفهم الطرف الآخر، لذلك يكونان أمام فرصة حقيقة لتطوير العلاقة بينهم، وتنميتها وتقويتها، بهدف إيجاد الحلول المناسبة والصحيحة في إدارة الخلافات التي يمكن أن تطرأ على الحياة الزوجية (kafafi, 2015).

وذكر لانغيت ونجينغا (Langet & Njenga, 2015) أنّ المعاناة العميقة للزوجين تحدث بسبب العلاقات المتكدرة، إذ أنّ التواصل السيئ، والجدال المدمر عادةً ما يؤدي بشخصين يحبان بعضهما بشدة إلى أن يسبب الألم والمعاناة للآخر أكثر من الحب والمتعة، فضلاً عن الألم النفسي الشديد، وأنّ الأزواج الذين لديهم علاقات متكدرة يصبحون أكثر حساسية للتعرض للكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية. ووصف ريفاهي (Refahi, 2016) الكدر الزوجي بأنه اضطراب العلاقة بين الزوجين والانقسام والانفعالات السلبية التي تقود إلى الخلافات والمعاناة، وعدم الاستقرار النفسي، والتفاعل والتواصل السلبي، وزيادة نزعات العنف، ونقص مهارات حل المشكلات، والشعور بالنقص المصاحب لتقدير الذات المنخفض، وبالتالي الوصول إلى حياة زوجية متفككة، والتأزم والطلاق العاطفي، وحتى الانفصال بين الزوجين، والتأثير السلبي في الأطفال.

وأشار بلميهوب (Blmihope, 2012) إلى الكدر الزوجي مشكلة تقع في العلاقة بين

الزوجين في صور خلافات في وجهات النظر والاتجاهات، واتخاذ القرارات، وقد تكون بسبب عدم خبرة الزوجين أو اتفاقهما زواجياً، ويصل الزوجان إلى مرحلة الصراع والنزاع عندما يزداد التوتر بصورة كبيرة لا يمكن معها تحقيق الاتفاق والتكيف وتبادل وجهات النظر، وإذا زادت هذه الخلافات مع عدم وجود نقاط اتفاق ومهارات حل الخلافات تؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية، وقد تصبح حياة الزوجين جحيماً لا يطاق، وعندها قد يصبح الطلاق ضرورياً للزوجين، لأنه باستمرار حياتهما هكذا ستخلق مشكلات نفسية وأسرية واجتماعية وتربوية للأطفال.

وقد أشار راندال وبودينمان (Randall & Bodenman, 2017) إلى عديد من العوامل التي تؤدي إلى حدوث الكدر الزوجي بين الزوجين، وتنقسم إلى العوامل الخارجية: كضغط العمل، والعوامل الداخلية التي تنشأ بسبب وجود ضغوط في العلاقة الزوجية، وبعض الصفات السلبية التي يجدها أحد الطرفين في الآخر، أو نتيجة الاختلاف في نوع احتياجات الزوجين، وطرق إشباعها والتركيز على الذات، الأمر الذي يؤدي إلى الكدر الزوجي، وبالتالي ازدياد مستوى العدوان بين الزوجين، ويقلل من مستوى الدعم المقدم للشريك، وتسود الأسرة الفوضى ثم الانهيار. بينما أشار ديلاتوري وواغنر (Delatore & Wagner, 2018) إلى أنّ الكدر الزوجي ينتج عن وجود تعارض في المصالح، ووجهات النظر بين الزوجين، وانخفاض مستوى الرضا الزوجي، كما أنه يحدث عند مواجهة الزوجين لنزاعات عاطفية أو جسدية أو مشكلات بإنهاء العلاقة، مما يجعلهما يشعران بعدم الرضا عن علاقتهما.

فاستمرار الزواج على الرغم من تدهور العلاقة الزوجية، واستمرار خلافات الزوجين حول الموضوعات الرئيسية في حياتهما، مما يزيد من تناقضها فيما يخص الأهداف والقيم، ويُفرض الزواج من مضمونه الحقيقي، وهذا ما وصفه ساديغي وبابيبي (Sadeghi & Babaei, 2012) بأنه الطلاق العاطفي إذ يعيش الزوجان تحت سقف واحد، ويظهران أمام الناس كأسرة مثالية سعيدة، وهما في الحقيقة أغراب عن بعضهما بعضاً. إذ يعيش كل منهما في عالم منفصل، يقل الحوار بينهما بالتدريج ويسود الصمت، ولا يوجد ما يجمعهما من ميول أو مشاعر صادقة أو تفاهم، ويشعران كأنهما مجبورين على تلك الحياة من أجل المظهر الاجتماعي، والخوف من كلام الناس أو من أجل الأولاد، وقد تقبل الزوجة بهذا الوضع لعدم وجود عائل آخر لها غير الزوج، أو خوفاً من الأهل والمجتمع.

ويُعد الطلاق العاطفي طلاقاً غير معلن على الملأ، بل أنه قد يكون من طرف واحد في حين

يمكن للطرف الآخر أن يجهله كلياً، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، وإمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه، ويحدث نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية. وذكر الحسين (Al- Hussein, 2013) بأنه حالة تعتري العلاقة الزوجية، ويشعر فيها الزوجان بخواء المشاعر بينهما، ولا يتحقق الانسجام والاستقرار الأسري، ويتخلله المشاجرات، وتتراكم الخلافات والتوتر بين الزوجين إلى حد الذروة، ولكنهما لا يلجآن للطلاق بصورة رسمية.

أما أهم مظاهر الطلاق العاطفي تتمثل في هجر الزوج لزوجته، وعدم التواصل اللفظي والجسدي والعاطفي بين الزوجين، كالانسحاب من فراش الزوجية، وغياب الرفق واللين بين الشريكين، والسخرية والاستهزاء والإهمال لاحتياجات الطرف الآخر، واللوم المتبادل، والأكل والشرب بشكل منفصل، وجلس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت. وهذا يؤدي إلى الهروب المتكرر من البيت، وغياب الحوار، وما يطلق عليه (الصمت الزوجي) وتبدل المشاعر، وبعد كل منهما عن الآخر في أغلب أمور حياتهما، لكن الحياة الأسرية مستمرة (Afrasiabi & Jarfarizabeh, 2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا تخلو أي علاقة زوجية مما يكدر صفوها، ويعرقل مسيرتهما في الحياة، وينعكس على سلوك الزوجين وتصرفاتهما سلبيًا، فالكدر الزوجي أحد المهددات الرئيسة التي تؤدي إلى حدوث عديد من المشكلات بين الزوجين، بوصفه حالة من التباين في الأفكار والمشاعر واتجاهات الزوجين، فتظهر الخلافات والتي تتحول إلى نفور وشقاق فيختل التفاعل والتواصل الزوجي، ويسوء التوافق وتضعف العلاقة الزوجية. وقد ذكر ويسمان وسنايدر (snyder & Whisman, 2004) أن نسبة انتشار الكدر الزوجي بلغت (40%) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (20- 40) سنة من المراجعين للعيادات النفسية في الولايات المتحدة الأمريكية من الرجال والنساء، وأن (50%) من الأزواج (زوج و زوجة) الذين يبحثون عن علاج كان بسبب معاناتهم من الكدر الزوجي، أما دراسة القرني (Al Garny, 2007) فقد ذكرت أن (30%) من المراجعين إلى عيادات الصحة النفسية يعانون من الاكتئاب نتيجة للكدر الزوجي، كما أشارت دراسة العنزي (Al-Anazi, 2021) إلى إسهام الكدر الزوجي في التنبؤ بالصحة النفسية للأبناء.

كما جاء الإحساس بمشكلة الدراسة لدى الباحثة من خلال عملها كمتطوعة في مركز الإرشاد

والإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية في محافظة الكرك، وكذلك من خلال مشاركتها في عديد من الندوات والمحاضرات التي تخص الإرشاد الأسري لاحظت تزايد المراجعين من الأزواج الذين يعانون من المشكلات الأسرية، وزيادة حالات الطلاق والتوترات في العلاقة الزوجية، كما أكدت دراسة مصطفى (Mustafa, 2016) على أنه يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من حجم الضغوط الأسرية. والطلاق العاطفي طلاق بلا شهود، وهو أشد خطراً وألماً على كلا الزوجين، ويصبح حضور أو غياب أحدهما لا يفرق ولا يعني كثيراً، وقد يكون البعد أفضل أحياناً ثم تسود مشاعر الاكتئاب والكدر، وقد يتطور الإحساس فيظهر الغضب، والعنف، والاعتداء الجسدي، أو اللفظي، أو المعنوي بينهما. لذلك جاءت مشكلة الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي في الطلاق العاطفي لدى عينة من المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟ وبناءً عليه تحددت مشكلة الدراسة في:

- السؤال الأول: ما مستوى الكدر الزوجي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟
 - السؤال الثاني: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟
 - السؤال الثالث: ما الاسهام النسبي للكدر الزوجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟
 - السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الكدر الزوجي والطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي) والتفاعل بينهما؟
- أهداف الدراسة:**

- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي، في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك:
- الكشف عن مستوى الكدر الزوجي، والطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك.
 - الكشف عن المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي، في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك
 - استقصاء وجود اختلافات في الكدر الزوجي والطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي.

أهمية الدراسة:

تکمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين، الأول النظري، والثاني التطبيقي

الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الكدر الزواجي، والطلاق العاطفي، فضلاً عن الفئة التي استهدفتها فئة المعلمات المتزوجات، وتندرج هذه الدراسة تحت الجهود المحلية والدولية في الاهتمام بالمعلم، والتعليم، والأسرة، بالإضافة كما أنها تعد من أولى الدراسات التي تضع إطاراً نظرياً يجمع ما بين الكدر الزواجي كمتنبئ بالطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات، التي تم إجراؤها في المملكة الأردنية الهاشمية.

أما من الناحية التطبيقية:

توظيف النتائج في فهم الكدر الزواجي كمتنبئ في الطلاق العاطفي لدى المتزوجين، ومساعدة الباحثين المتخصصين في تصميم برامج إرشادية يمكن أن تسهم في إرشاد وتوجيه المتزوجين، ووضع برامج علاجية للأزواج الذين لا يبدون إدراكاً واعياً للطلاق العاطفي، وتوفر بعض المقاييس ذات الخصائص السيكومترية المقبولة لقياس الطلاق العاطفي، والكدر الزواجي التي يمكن استخدامها من قبل متخصصين.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية للدراسة:

- **الكدر الزواجي (Marital distress):** الخلافات الزوجية نتيجة تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمور الحياة الزوجية، ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها، وتظهر الخلافات، ثم يتحول إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال السلبية فيختل التفاعل الزواجي، وتضعف العلاقة الزوجية (Delatore & Wagner, 2018). ويُعرّف إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على المقياس المطور الكدر الزواجي.
- **الطلاق العاطفي Emotional Divorce:** مرحلة في العلاقة الزوجية التي تقتلع فيها مشاعر الحب، والمودة من خلال زيادة مشاعر الغضب والإحباط، والأذى في أغلب أمور الحياة اليومية، ويخللها المشاجرات، وتتراكم الخلافات والتوتر بين الزوجين إلى حد الذروة، وغياب روح التوافق على أمور مشتركة بينهما (Laden & Halleh, 2012). ويُعرّف إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على المقياس المطور الطلاق العاطفي.
- **المعلمات المتزوجات:** المعلمة العاملة في مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك، ومتزوجة

- بموجب عقد زواج صحيح صادر عن المحاكم الشرعية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **حدود الدراسة ومحدداتها:**
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على المعلمات المتزوجات
- **الحدود المكانية:** مديرية التربية والتعليم قصبة الكرك في محافظة الكرك.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2021-2022).
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياسي الكدر الزوجي والطلاق العاطفي.
- **الدراسات السابقة**

تم تصنيف الدراسات التي أمكن الوصول إليها والمنسجمة نسبياً مع أهداف الدراسة الحالية ومتغيراتها، وفق الآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الكدر الزوجي

أجرى كابلان (Kaplan, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى أثر الكدر الزوجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين، تكونت عينة الدراسة من (570) من المتزوجين في مدينة في الجزائر، أظهرت النتائج أنَّ نسبة المتزوجين الذين يعانون من الكدر الزوجي المرتفع بلغت 52%، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين مرتفعي الكدر الزوجي ومنخفضي الكدر الزوجي على مقياس الصحة النفسية والرضا عن الحياة لصالح منخفضي الكدر الزوجي.

وأجرى ميسون (Maysoon, 2015) دراسة هدفت التعرف إلى التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزوجي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (137) زوجة من مدينة ورقلة، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التفكير اللاعقلاني ومقياس الكدر الزوجي، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ هناك نسبة مئوية منخفضة في الكدر الزوجي لدى الزوجات بمدينة ورقلة، ووجود علاقة سالبة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزوجي، وعدم وجود فروق في الكدر الزوجي باختلاف مدة الزواج، بينما توجد فروق في الكدر الزوجي باختلاف المستوى التعليمي لصالح التعليم المنخفض.

وهدف دراسة ايبستن (Epsten, 2016) التعرف إلى الكدر الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (370)

زوجاً وزوجة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تم استخدام مقياس الكدر الزوجي، ومقياس السمات الشخصية، أظهرت نتائج الدراسة أن الكدر الزوجي كان بدرجة منخفضة، وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة عكسية بين الكدر الزوجي مع سمة الاتزان الانفعالي، وسمة الميل الاجتماعي مع الكدر الزوجي.

وأجرى سعيدي وآخرون (Saeidi, etal, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين العدوان والكدر الزوجي والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (212) زوجاً وزوجة في إيران، وتم استخدام الباحث مقياس العدوان، ومقياس الكدر الزوجي ومقياس الاكتئاب، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين العدوان والكدر الزوجي والاكتئاب كما توصلت النتائج إلى أن الكدر الزوجي لوحده لم يكن عاملاً للتنبؤ بالاكتئاب، في حين أن الكدر الزوجي ومن خلال العدوان قادر على التنبؤ بنسبة 18% من التباين الكلي للاكتئاب .

وأجرت رصاص (Rasas, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج والكدر الزوجي، وتم استخدام استبانة مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج، واستبانة الكدر الزوجي، تم تطبيق أدوات البحث على (185) زوجة بمحافضة المنوفية، أظهرت نتائج الدراسة أن الكدر الزوجي كان بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج بأبعادهما والكدر الزوجي بأبعاده، كما وجدت فروق في الكدر الزوجي تبعاً لعدد سنوات الزواج لصالح عدد السنوات الأقل أقل من 5 سنوات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي

وقام كل من فاطمية وآخرون (Fatemeh, etal, 2017) بدراسة هدفت التعرف إلى العوامل الأساسية للطلاق العاطفي وتحديدها وتوحيدها، تكونت عينة الدراسة من (130) زوجة بايران، استخدم مقياس العوامل الأساسية للطلاق العاطفي، أظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة بين سيادة نمط الطلاق العاطفي والرغبة في الطلاق الفعلي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدم استقرار الزواج يعد من أهم الأسباب التي تؤدي لشيوع نمط الطلاق العاطفي، كم أن الخلافات بين الزوجين تؤثر في الأبناء، كما أن افتقار الحوار يُعد مهدداً للطلاق العاطفي.

وهدف الدراسة الشواشرة وعبدالرحمن (Al-Shwashreh & Abud Al-Rhman, 2018) الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، تكونت عينة

الدراسة من (242) من المتزوجين، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، تم استخدام مقياس الانفصال العاطفي، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانفصال العاطفي، ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن المستوى المنخفض، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه طرديه بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وفقاً لمتغيري الجنس، وعدد سنوات الزواج، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، ولصالح حملة درجة ماجستير فأعلى، ثم تلاه البكالوريوس.

وقام صاحبي وآخرون (Sahebi et al, 2018) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى الممرضين المتزوجين والعوامل المؤثرة فيه في إيران، تكونت عينة الدراسة من (328) ممرضاً وممرضة، وتم استخدام مقياس الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي كان مرتفعاً، وتوصلت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي تعزى لمتغيرات العمل والمستوى التعليمي ومدة الزواج.

وهدف دراسة الصبان (Al-Sabban, 2020) التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة مكونة من (623) من المتزوجات، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم اختيار مقياس الطلاق العاطفي كأداة لجمع البيانات، وأشارت النتيجة إلى أن مستوى الطلاق العاطفي جاء منخفضاً، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومتغير المستوى التعليمي، في حين توجد فروق في الطلاق العاطفي تعود إلى وظيفة الزوجة لصالح الزوجات الموظفات، وعدد سنوات الزواج لصالح أكثر من 10 سنوات.

وهدف دراسة جروان والفريحات (Jarwan and Al-Frehat, 2020) إلى التعرف إلى أثر الطلاق العاطفي على مستوى الصلابة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة متزوجة في جامعة اليرموك، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مستوى الطلاق العاطفي والصلابة النفسية، وأظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي والصلابة النفسية كان منخفضاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي تعزى لمدة الزواج والمستوى التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة متغيري الدراسة فقد تناولت دراسة سعدي وآخرون (Saeidi,

(etal, 2019) العلاقة بين العدوان والكدر الزوجي والاكتئاب، والتي أظهرت نتائجها أنَّ الكدر الزوجي ومن خلال العدوان قادر على التنبؤ بنسبة 18% من التباين الكلي للاكتئاب، بينما تناولت دراسات سابقة كدراسة (Al-Sabban, 2020) مستوى الطلاق العاطفي، وإنَّ ما يميز الدراسة الحالية أنَّها تناولت كلا من متغيري: الكدر الزوجي والطلاق العاطفي، ودراسة المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات إذ لا توجد دراسات سابقة تناولت فئة المعلمات المتزوجات، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية وتطوير المقاييس وفي مناقشة النتائج.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمات المتزوجات في قسبة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهن (959) معلمة متزوجة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك لعام 2021.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (268) معلمة متزوجة في قسبة الكرك أي ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة في محافظة الكرك، وتم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، وموزعة حسب الجدول (1):

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	عدد المعلمات
مدة الزواج	1- 5 سنوات	55
	6 سنوات - أقل من 11 سنة	50
	11 سنة فأكثر	163
	المجموع	268
المستوى التعليمي	بكالوريوس	195
	ماجستير	47
	دكتوراه	26
	المجموع	268

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الكدر الزوجي:

تم تطوير مقياس الكدر الزوجي من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (Al

Garny,2007؛ Al- Sayed,2008؛ Qadruh,2013؛ Rathus,2018)، وقد تكون المقياس بصورة أولية من ثلاثة أبعاد ويقيس مجموعة من الفقرات بلغت (45) فقرة علماً أن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية ما عدا الفقرات (2، 8، 10، 11، 17، 19، 21، 22، 27، 28، 33، 34، 35، 38، 39، 42، 43) مصاغة باتجاه سلبي:

- أولاً: بُد طبيعة البنية المعرفية: المعتقدات غير الواقعية حول العلاقة، والتي تتضمن تشوهات معرفية متعلقة بالمعايير والافتراضات عن خصائص العلاقة وعن الطرف الآخر، وعدد فقراته (14) فقرة.

- ثانياً: بُد طبيعة العلاقة العاطفية: الاتجاه والعواطف العامة الموجودة بين الزوجين، وعدد فقراته (14) فقرة.

- ثالثاً: بُد طبيعة الاتصال والتفاعل: مدى العجز عن النفاهم وفض النزاعات ومختلف التفاعلات الزوجية السالبة، التي تعمل على استمرار المعاناة الزوجية وعدد فقراته (17) فقرة. وقد وُضع أمام كل فقرة من الفقرات مقياس متدرج من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، إطلاقاً).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية الآتية للمقياس:

أولاً: دلالات صدق أداة الدراسة

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من دلالات صدق مقياس الكدر الزوجي وملاءمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغ عددهم (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية: مؤتة، والاردنية، والحسين بن طلال، وتم اعتماد الحكم على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة (80%). وقد طُلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة للمقياس والبعد، وأية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في (23) فقرة، وحذف فقرتين، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (43) فقرة.

2. صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) معلمةً متزوجةً من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع بعضها، والجدول (2) يبين النتائج

الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الكدر الزوجي

معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم
طبيعة الاتصال والتفاعل			طبيعة العلاقة العاطفية			طبيعة البنية المعرفية		
**0.658	**0.750	1	**0.655	**0.768	1	**0.670	**0.822	1
**0.686	**0.687	2	**0.513	**0.657	2	**0.724	**0.797	2
**0.603	**0.908	3	**0.614	**0.704	3	**0.495	**0.616	3
**0.602	**0.894	4	**0.599	**0.666	4	*0.447	**0.597	4
**0.533	**0.817	5	**0.643	**0.694	5	**0.726	**0.696	5
*0.452	**0.765	6	**0.504	**0.583	6	**0.590	**0.682	6
**0.488	**0.765	7	**0.474	**0.487	7	**0.551	**0.586	7
**0.553	**0.880	8	**0.544	**0.560	8	**0.687	**0.716	8
**0.572	**0.827	9	*0.425	**0.668	9	*0.376	**0.528	9
**0.562	**0.824	10	**0.727	**0.821	10	**0.647	**0.701	10
**0.897	**0.825	11	**0.522	**0.798	11	**0.574	**0.597	11
**0.658	**0.634	12	**0.678	**0.727	12	**0.744	**0.750	12
**0.920	**0.773	13	**0.727	**0.873	13	**0.695	**0.670	13
**0.874	**0.730	14	**0.631	**0.769	14	**0.602	**0.602	14
**0.915	**0.796	15						

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2)، أن معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.487 - 0.908)، وبين الفقرات والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.376 - 0.920)، أما بين الأبعاد والدرجة الكلية فقد تراوحت على التوالي (0.909، 0.842، 0.838) مما يدل على أن جميع الفقرات دالة إحصائياً، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هنتي (Hattie, 1985) وبالتالي لم يتم حذف أي من الفقرات.

دلالات ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من دلالات ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهما:

1. ثبات الإعادة (test_retest):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمةً متزوجةً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، إذ طُلبَ منهن الإجابة عن فقرات أداة الدراسة، ثم أُعيد تطبيقه عليهن بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الاستقرار للمقياس الكلي (0.708)، وتراوح بين (0.606-0.757) للأبعاد وهي قيم مناسبة للثبات.

2. طريقة الاتساق الداخلي:

وتم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وذلك على العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.96) وتراوح بين (0.898-0.954) للأبعاد وهي قيم مناسبة للثبات.

تطبيق مقياس الكدر الزوجي وتصحيحه وتفسيره حسب اتجاه الفقرات:

تم تطبيق المقياس المكوّن من (43) فقرة والمستجيب لهذا المقياس المعلمات المتزوجات، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بين (43-215) إذ تعطى الدرجات في حالة الفقرات الموجبة كما يأتي: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، قليلاً (2)، إطلاقاً (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الفقرات السلبية، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى وفيه تقسيم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة من (1-5) إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: بين 1-2.33 مستوى منخفض من الكدر الزوجي، وبين 2.34-3.66 مستوى متوسط من الكدر الزوجي، وبين 3.67-5 مستوى مرتفع من الكدر الزوجي.

ثانياً: مقياس الطلاق العاطفي:

تم تطوير مقياس الطلاق العاطفي من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (Al-Hussein, 2013؛ Al-Shwashreh, 2018؛ Jarwan & Al-Frehat, 2020) وقد تكون المقياس بصورة أولية من ثلاثة أبعاد ويقيس مجموعة من الفقرات إذ بلغت سبعاً وثلاثين فقرة علماً أن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية ما عدا الفقرات (7، 9، 11، 16، 23، 24، 26، 28، 32، 33، 37) مصاغة باتجاه سلبي:

— أولاً: بُعد الانفصال العاطفي: الحواجز النفسية بين الزوجين يأخذ صفة البرود، وغياب الحب،

والرضا وعدم التحدث عن المشاعر الداخلية، وعدم تعبير الزوجين عن عواطفهما لبعضهما، وعدد فقراته (14) فقرة.

- **ثانيا: بُعد الانفصال في التواصل:** الجمود في العلاقة الزوجية وعدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر، والقناعة بعدم جدوى الحوار بين الزوجين، وعدد فقراته (12) فقرة.
- **ثالثا: بُعد الانفصال الفكري:** اختلاف الفكر بين الزوجين وعدم التوافق الفكري، وتحول أي نقاش إلى حرب فكرية، وتستبدأ العلاقة بالفتور عندما يحدث تصادم بين الفكريين، وعدد فقراته (11) فقرة.

وقد وضع أمام كل فقرة من الفقرات مقياس متدرج من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، إطلاقاً).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

أولاً: دلالات صدق أداة الدراسة

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من دلالات صدق مقياس الطلاق العاطفي وملاءمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغ عددهم (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية: مؤتة، والاردنية، والحسين بن طلال، وتم اعتماد الحكم على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة (80%). وقد طلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة للمقياس والبعد، وأية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في (11) فقرة.

2. صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) معلمة متزوجة من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع بعضها، والجدول (3) يبين النتائج

الجدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس

معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم
بعد الانفصال الفكري			بعد الانفصال في التواصل			بعد الانفصال العاطفي		
**0.690	**0.696	1	**0.760	**0.807	1	**0.685	**0.635	1
**0.664	**0.688	2	**0.645	**0.672	2	**0.676	**0.752	2
**0.752	**0.846	3	**0.579	**0.699	3	**0.757	**0.823	3
**0.672	**0.814	4	*0.364	*0.389	4	**0.883	**0.909	4
**0.632	**0.692	5	**0.815	**0.845	5	**0.768	**0.852	5
**0.612	**0.660	6	**0.656	**0.645	6	**0.814	**0.874	6
**0.689	**0.721	7	**0.805	**0.844	7	**0.742	**0.690	7
**0.580	**0.549	8	**0.470	**0.601	8	**0.920	**0.920	8
**0.730	**0.757	9	**0.700	**0.742	9	**0.751	**0.676	9
**0.792	**0.808	10	**0.760	**0.744	10	**0.873	**0.898	10
**0.552	**0.614	11	**0.798	**0.766	11	**0.529	**0.550	11
			*0.438	*0.422	12	**0.872	**0.874	12
						**0.936	**0.956	13
						**0.740	**0.726	14

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3)، أن معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.422 - 0.956)، وبين الفقرات والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.364 - 0.936)، أما بين الأبعاد والدرجة الكلية فقد تراوحت على التوالي (0.970، 0.943، 0.952)؛ مما يدل على أن جميع الفقرات دالة إحصائياً، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هنتي (Hattie, 1985) وبالتالي لم يتم حذف أي من الفقرات.

دلالات ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1. ثبات الإعادة (test retest):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمةً متزوجةً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، إذ طُلب منهم الإجابة عن فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الاستقرار

للمقياس الكلي (0.760)، وتراوح بين (0.632 - 0.795) للأبعاد وهي قيم مناسبة للثبات.

2. طريقة الاتساق الداخلي:

وتم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وذلك على العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.966) وتراوح بين (0.895-0.923) للأبعاد وهي قيم مناسبة للثبات.

تطبيق مقياس الطلاق العاطفي وتصحيحه وتفسيره حسب اتجاه الفقرات:

تم تطبيق المقياس المكون من (37) فقرة والمستجيب لهذا المقياس المعلمات المتزوجات، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بين (37-185) إذ تعطى الدرجات في حالة الفقرات الموجبة كما يأتي: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، قليلاً (2)، إطلاقاً (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الفقرات السلبية، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى وفيه تقسيم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة من (1-5) إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: بين 1-2.33 مستوى منخفض من الطلاق العاطفي، وبين 2.34-3.66 مستوى متوسط من الطلاق العاطفي، وبين 3.67-5 مستوى مرتفع من الطلاق العاطفي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الكدر الزوجي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لكل بعد من ابعاد مقياس الكدر الزوجي والجدول (4) يعرض النتائج:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى

لأبعاد مقياس الكدر الزوجي مرتبة تنازلياً

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	طبيعة البنية المعرفية	2.62	0.812	1	متوسط
3	طبيعة الاتصال والتفاعل	2.56	0.789	2	متوسط
2	طبيعة العلاقة العاطفية	2.45	1.004	3	متوسط
	المتوسط الحسابي لمقياس الكدر الزوجي	2.55	0.827	-	متوسط

تظهر نتائج الجدول (4) أنَّ المتوسط الحسابي العام لمستوى الكدر الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، قد بلغ (2.55) بانحراف معياري (0.827) وهذا يُمثل درجة تقدير متوسطة، واحتل الرتبة الاولى بعد طبيعة البنية المعرفية، بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.812) تلاه بُعد طبيعة الاتصال والتفاعل بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (0.789)، وأخيراً طبيعة

العلاقة العاطفية وبمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (1.004). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة رصاص (Rasas, 2020)، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من ايبستن (Epsten, 2016)؛ وميسون (Maysoon, 2015)؛ وكابلان (Kaplan, 2012).

ويفسر وجود مستوى متوسط من الكدر الزوجي وأبعاده، ربما لعدم خبرة الزوجين أو اتفاقهما زواجياً وخصوصاً في بدايات الزواج، بحيث يصل الزوجان إلى مرحلة الصراع، والتي لا يمكن معها تحقيق الاتفاق والتكيف وتبادل وجهات النظر، وكل طرف منهما يريد تحقيق أمرٍ مختلف عن الآخر، وعدم تنازل أي منهما، فالمعتقدات غير الواقعية حول العلاقة الزوجية، وعدم امتلاك الزوجة المعلمة رؤية جديدة لأوضاعهم وواجباتهم وحاجاتهم، وكذلك عدم امتلاك قواعد وسياسات واضحة تحكم مسيرة حياتهم، أو سعى أحد الطرفين لإثبات قدرته وسيطرته على الطرف الآخر، أو نقص في إشباع حاجات الزوجة مما يؤدي إلى أنماط من السلوك الخاطئ قد تؤدي إلى ضعف بناء الأسرة وضعف أدائها، أو عدم الاهتمام بالشريك الآخر، وعدم قضاء الوقت مع بعضهم، مما يؤدي إلى حدوث فجوة في علاقتهم، والشعور بعدم وجود قيمة لحياتهم الزوجية.

السؤال الثاني: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى

لكل بعد من أبعاد مقياس الطلاق العاطفي، والجدول (5) يعرض النتائج:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى

أبعاد لمقياس الطلاق العاطفي مرتبة تنازلياً

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	الانفصال الفكري	2.38	0.909	1	متوسط
2	الانفصال في التواصل	2.36	0.932	2	متوسط
1	الانفصال العاطفي	2.35	1.142	3	متوسط
-	المتوسط الحسابي العام	2.36	0.959	-	متوسط

تظهر نتائج الجدول (5) أنَّ المتوسط الحسابي العام لمستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات، قد بلغ (2.36) بانحراف معياري (0.959) وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة، ويشير إلى أنَّ مستوى الطلاق العاطفي لديهم متوسطاً، واحتل بُعد الانفصال الفكري الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.909)، تلاه بُعد الانفصال في التواصل بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.932) وأخيراً بُعد الانفصال العاطفي بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (1.142).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من جروان والفريحات (Jarwan & al-frehat, 2020)؛ الصبان (Al-Sabban, 2020) ؛ صاحبي وآخرون (Sahebi et al, 2018).

تدل النتيجة على معاناة المعلمات المتزوجات من الطلاق العاطفي وأبعاده بدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى وجود رغبة لدى الزوجة بالطلاق، ولكن دون حدوث ذلك فعلاً لأسباب قد ترجع للبيئة التي تعيش فيها، وخوفاً من نظرة المجتمع السلبية تجاه الطلاق، ويمكن ارجاع ذلك أيضاً إلى انشغال المعلمات بمسؤولية العمل في التعليم، والعمل المنزلي وتربية الابناء اذا كان هناك أبناء، الامر الذي يترتب عليه عدم المقدرة على تخصيص وقت يومي للحديث بينهما، وتبادل وجهات النظر والتعبير عن افكارهما تجاه عديد من القضايا الشخصية والمهنية والحياتية بشكل عام، ومناقشة الاهداف المشتركة فيما بينهما، مما يعيق الاتصال بين الزوجين ويؤثر في مستوى الانسجام والتوافق بينهما، ويخلق عديداً من الصعوبات ومنها الطلاق العاطفي.

السؤال الثالث: ما الاسهام النسبي للكرز الزوجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟

للتعرف إلى مدى إسهام الكرز الزوجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل تباين الانحدار والجدول (6) يظهر النتائج:

الجدول (6) نتائج تحليل تباين الانحدار (Anova regression Analysis) لبيان دلالة

المقدرة التنبؤية لأبعاد الكرز الزوجي بصورة مجتمعة في الطلاق العاطفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر التراكمية (معامل التحديد)
الانحدار	191.741	3	63.914	312.186**	0.000	0.883	0.780
الخطأ	54.048	264	0.205				
الكل	245.789	267					

**دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$). *دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تظهر نتائج الجدول (6) وجود أثر دال إحصائياً للكرز الزوجي بأبعاده في الطلاق العاطفي، اعتماداً على قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (312.186) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما تظهر نتائج الجدول ذاته أنَّ المقدرة التنبؤية للكرز الزوجي بأبعاده مجتمعة بلغت (78%)، أي أنَّ الكرز الزوجي بأبعاده المختلفة وبصورة مجتمعة

تفسر ما مقداره (78%) من التباين في الطلاق العاطفي. وللتعرف إلى درجة تنبؤ أبعاد الكدر الزوجي في الطلاق العاطفي بشكل منفصل تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد والجدول (7) يظهر النتائج:

الجدول (7) نتائج اختبار الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن درجة تنبؤ ابعاد متغير الكدر الزوجي في الطلاق العاطفي

المتغير	معاملات الانحدار المقدرة		معامل الانحدار المعيارية (Beta)	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري			
ثابت الانحدار	-0.197	0.109	-	-1.804	0.072
طبيعة البنية المعرفية	0.234	0.070	0.198	3.335**	0.001
طبيعة العلاقات العاطفية	0.386	0.071	0.403	5.405**	0.000
طبيعة الاتصال والتفاعل	0.390	0.080	0.321	4.897**	0.000

**دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$). *دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تظهر نتائج الجدول (7) وجود أثر دال إحصائيًا لكل من أبعاد الكدر الزوجي (طبيعة البنية المعرفية، وطبيعة العلاقات العاطفية، وطبيعة الاتصال والتفاعل) في الطلاق العاطفي اعتماد على قيمة (ت) المحسوبة البالغة، إذ بلغت لطبيعة البنية المعرفية (3.335)، ولطبيعة العلاقات العاطفية (5.405)، ولطبيعة الاتصال والتفاعل (4.897)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولبيان إسهام كل بُعد من أبعاد الكدر الزوجي (طبيعة البنية المعرفية، وطبيعة العلاقات العاطفية، وطبيعة الاتصال والتفاعل) في المقدرة للتنبؤ في الطلاق العاطفي، فقد تم استخدام تحليل الانحدار التدريجي (Stepwise regression) والجدول (8) يعرض النتائج:

الجدول (8) نتائج تحليل الانحدار التدريجي (Stepwise regression) لبيان نسبة إسهام كل بعد من أبعاد الكدر الزوجي مرتبة حسب مقدار ما يتنبأ به من التباين المفسر

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر التراكمية	نسبة التباين المفسر التراكمية المعدلة	مقدار ما يتنبأ به كل بعد من التباين المفسر الكلي
الطلاق العاطفي	طبيعة العلاقات العاطفية	0.862	0.743	0.742	0.743
	طبيعة الاتصال والتفاعل	0.878	0.771	0.769	0.028
	طبيعة البنية المعرفية	0.883	0.780	0.778	0.009

تظهر نتائج الجدول (8) المقدرة للتنبؤ لطبيعة العلاقات العاطفية في الطلاق العاطفي بلغت (74.3%)، في حين بلغ إسهام بُعد طبيعة الاتصال والتفاعل في الطلاق العاطفي (2.8%)، وأخيرًا

بلغ إسهام البنية المعرفية في التنبؤيه في الطلاق العاطفي (0.09%). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ايبستن (Epsten, 2016)؛ ودراسة سعيدي وآخرون (Saeidi et al, 2019)؛ ودراسة رصاص (Rasas, 2020).

وقد يُعزى وجود مقدرة تنبؤيه للكدر الزوجي في الطلاق العاطفي، إلى أن الأفراد الذين لديهم علاقات متكررة يصبحون أكثر حساسية للتعرض لكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية، وبالتالي فان عدم مقدرة الزوجين على إدارة الصراع فإنهما يستعملان العنف تعبيراً عن مشاعر الغضب، بالتالي ربما أن انغماس الزوجين بالكدر الزوجي على حساب العلاقات الزوجية والأسرية الحقيقية يؤلّد فجوه نفسية وتباعداً بين الزوجين، ويؤثر سلباً في علاقاتهما، ويهدد حياتهم المشتركة بالانهيار، فضلاً عن ما يرافق الكدر الزوجي من صراعات وخلافات ومعاناة من شأنها أن تؤثر في عديد من الجوانب النفسية الأسرية والاجتماعية والجسدية لديها، إذ تشعر المعلمة المتزوجة بالإحباط والوحدة والحزن، وتتأهبها الافكار السلبية كالشعور بعدم المقدرة على تكوين أسرة، وبالتالي تصل إلى مرحلة الطلاق العاطفي.

السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الكدر الزوجي والطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك تبعاً لمتغيري عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي والتفاعل بينهما؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي - ثنائي الاتجاه (2- Way- ANOVA) والجدول الآتية تعرض النتائج:
اولاً: الفروق في مستوى الكدر الزوجي

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس الكدر

الزواجي تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المعدل	الخطأ المعياري
سنوات الزواج	1- 5 سنوات	55	2.54	0.878	2.673	0.156
	6- أقل من 11 سنة	50	2.57	0.827	2.787	0.147
	11 سنة فأكثر	163	2.54	0.814	2.504	0.092
المستوى التعليمي	بكالوريوس	195	2.52	0.780	2.479	0.069
	ماجستير	47	2.50	0.871	2.600	0.131
	دكتوراه	26	2.81	1.048	2.885	0.180

تظهر نتائج الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة

على الدرجة الكلية، وفقاً لمتغيري: عدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي، وللتحقق ما إذا كانت الفروق ذات دلالة احصائية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي – ثنائي الاتجاه (2-Way-ANOVA)، والجدول (10) يعرض النتائج:

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي –ثنائي الاتجاه (2 Way-ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكدر الزوجي تبعاً لمتغيري

عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
عدد سنوات الزواج	1.981	2	0.990	1.471	0.232
المستوى التعليمي	3.127	2	1.563	2.323	0.100
عدد سنوات الزواج*المستوى التعليمي	6.094	4	1.524	2.263	0.063
الخطأ	174.337	259	0.673		
الكل	1919.036	268			
الكل المصحح	182.433	267			

**دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$). * دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تظهر نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكدر الزوجي على الدرجة الكلية تعزى لعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي والتفاعل بينهما، اعتماداً على قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول (10) ومستوى الدلالة المناظر لها وهي غير دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وتتفق مع نتيجة دراسة ميسون (Maysoon, 2015) عدم وجود فروق في الكدر الزوجي باختلاف مدة الزواج، وتختلف مع نتيجة دراسة رصاص (Rasas, 2020) التي وجدت فروقاً في الكدر الزوجي تبعاً لعدد سنوات الزواج. واتفقت مع نتيجة دراسة ميسون (Maysoon, 2015) في وجود فروق في الكدر الزوجي باختلاف المستوى التعليمي.

ويفسر عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكدر الزوجي تعزى لعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي بأن ذلك قد يعود إلى أن الكدر الزوجي بحد ذاته يجعل من المعلمات المتزوجان يسلكن بشكل غير ملائم في علاقتهن مع أزواجهن بغض النظر عن عدد سنوات الزواج أو المستوى التعليمي للمعلمة المتزوجة، إذ أنّ الزواج يأخذ شكل الهرم المقلوب لكي يصل الى التكامل بين الزوجين فتبدأ بالإحساس بالثقة، والإرادة المشتركة، والاندماج، ثم الكفاءة، والهوية، ثم الرعاية الوالدية، إذ أن حصول الكدر الزوجي في أي مرحلة من المراحل السابقة، فإنّ الزواج يتوقف عن الاكتمال، وإذا فشل الزوجان في التغلب على أي إعاقة تحدث، فإنّ الحياة الزوجية مهما كانت مدة الزواج

يترتب عليها عدم التوافق وعدم الاستقرار، كما إلى إنَّ المعلمة المتزوجة تعرف حقوقها وواجباتها الزوجية، وتكون قادرة على التعامل والتكيف مع مشكلاتها بوعي وحكمة مهما كان مستواها التعليمي، بالتالي فإنَّ مدة الزواج أو المستوى التعليمي لا تؤثر زيادة أو نقصان الكدر الزوجي.

ثانياً: الفروق في مستوى الطلاق العاطفي

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المعدل	الخطأ المعياري
سنوات الزواج	1- 5 سنوات	55	2.32	0.970	2.43	0.181
	6- أقل من 11 سنة	50	2.42	0.998	2.69	0.170
	11 سنة فأكثر	163	2.36	0.949	2.35	0.107
المستوى التعليمي	بكالوريوس	195	2.33	0.918	2.29	0.080
	ماجستير	47	2.28	1.026	2.39	0.152
	دكتوراه	26	2.74	1.089	2.80	0.209

تظهر نتائج الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغيري: عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي، وللتحقق ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي - ثنائي الاتجاه (2-Way-ANOVA)، والجدول (12) يعرض النتائج:

الجدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي - ثنائي الاتجاه (2-Way-ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للطلاق العاطفي تبعاً لمتغيري عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
عدد سنوات الزواج	2.696	2	1.348	1.493	0.227
المستوى التعليمي	4.753	2	2.377	2.631	0.074
عدد سنوات الزواج*المستوى التعليمي	7.365	4	1.841	2.038	0.089
الخطأ	233.946	259	.903		
الكلية	1740.514	268			
الكلية المصحح	245.789	267			

**دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$). * دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تظهر نتائج الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي على

الدرجة الكلية تبعًا لمتغيري عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي والتفاعل بينهما، اعتمادًا على قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق ومستوى الدلالة المناظر لها وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جروان والفريحات (Jarwan & Al-frehat, 2020)؛ ودراسة صاحبي وآخرون (Sahebi et al, 2018) واللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي تبعًا لمدة الزواج والمستوى التعليمي. وتختلف مع نتيجة دراسة الصبان (Al-Sabban, 2020)؛ ودراسة الشواشرة وعبدالرحمن (AL-Shwashreh & Abud AL-Rhman, 2018) واللتين أشارتا إلى وجود فروق في الطلاق العاطفي تعود لمدة الزواج والمستوى التعليمي.

إنَّ مستوى الطلاق العاطفي لا يختلف باختلاف عدد سنوات الزواج كون ذلك مجرد رابط زمني للزوجين، وليست لها دور في العلاقة الزوجية واستمراره، وبأنَّ عدد السنوات قد لا يصبح ذا أهمية إذا كان الاختلاف في الطابع بين الزوجين كبيرًا في حينها تزداد الخلافات، وتتسع الهوة بين الزوجين، وتدرجيا يصلان إلى الطلاق العاطفي. ويمكن أن يعتمد استمرار العلاقة الزوجية على عوامل أخرى منها وعي الزوجين بالاختلافات الموجودة بينهما في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية، وهذا يجعل المعلمات يتمتعن بمستويات ثقافية ومعرفية مناسبة تجعل منهن أكثر تفهما لطبيعة الحياة الزوجية وتحمل مسؤولياتها وتجاوز الكثير من الخلافات التي تحدث من الطلاق العاطفي بينها وبين زوجها. فضلاً عن عدم وجود اختلاف تبعًا للمستوى التعليمي يفسر بمعرفة الزوجين بمستوياتهم التعليمية من قبل الزواج، فضلاً عن أنَّ المعلمات المتزوجات في المجتمع الاردني على اختلاف مستوياتهن التعليمية يحرصن على إقامة علاقة زوجية متوافقة، فالمقدرة على مواصلة الحياة الزوجية لا ترتبط بالمستوى التعليمي.

بناء على نتائج الدراسة يوصي بما يلي:

- عقد دورات وبرامج ارشادية للمتزوجين والمقبلين على الزواج لتنمية وعيهم للتخفيف من الكدر الزوجي وللتقليل من الطلاق العاطفي.
- إجراء مزيد من الدراسات التجريبية التي تتناول إدارة الخلافات الزوجية للتخفيف من الكدر الزوجي والطلاق العاطفي.
- تقديم برامج توعية عبر وسائل الاعلام تتناول الوقاية من الكدر الزوجي والطلاق العاطفي.

References:

- Afrasiabi, F & Jafarizadeh, M. (2015). *Study of the relationship between personal factors and emotional divorce*, Rama (MCSEER Publishing,
- Al Garny, M. (2007). *Preparing of cognitive behavioral intervention program to alleviate marital distress level and assessment of its Effectiveness*. Unpunished PHD, King Abdul-Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia
- Al- Hussein, A. (2013). *Symptoms of emotional divorce*. Riyadh King Fahd National Library,
- Al- Sayed, S. (2008). *Marital disorders prevention and treatment*. Cario Dar Gharib for Printing,
- Alanazi, F. (2021). *The level of marital distress and its relation to the mental health of children in light of some demographic variables in the Saudi Family*. Ain Shams University, the Psychological Counseling Centre.
- Al-Sabban, A. (2020). Emotional divorce in light of some demographic variables among married women in the city of Jeddah, *King Abdulaziz University magazine*, 28(13), 138-159.
- Al-Shwashreh, O & Abud Al-Rhman, H. (2018). Emotional separation and its relationship to irrational thoughts among married couple. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 14(3), 301-313.
- Blmihope, K. (2012). *Marital stability* Algeria. AL- Heber Publications,
- Delatore, M & Wagner, A. (2018). Marital conflict management of married men and women. *Bragança Paulista*, 23(2),. 229-240.
- Epstein, N. (2016). The relationship between marital distress and the trait of personality. *Journal of Marital and Family Therapy*, 10, 190-201
- Fatemeh, F., Mahnaz, J. & Mousa, G. (2017). Factor analysis and standardization of the emotional phase questionnaire. *Journal: Women and Family Education*, 12, 39, 83-105.
- Jarwan, A. & Al-Frehat, B. (2020). Emotional divorce and its relationship with psychological hardiness. *International Journal of Education and Practice*, 8(1), 72-85.
- Hattie, J. (1985). Methodology review: Assessing unidimensionality of tests and item. *Applied Psychological Measurement*. 9, 139- 164
- Kafafi, A. (2015). *Family Psychology 2nd edition Amman*. Dar Alfikr Publishers & Distributors,
- Kaplan, N. (2012). The effectiveness of group counseling program on improving mental health and quality of life and reducing the marital distress among couples. *American Journal of Family Therapy*, 16, 271-277.
- Ladan, H & Halleh, H. (2017) Emotional divorce: Child well-being. *Journal*

- of Divorce & Remarriage*. 6 (1), 1-6.
- Langet, J., & Njenga, E. (2015). A study of marital conflict management among couples in ainamoi division of Kericho County. *Kabarak Journal of Research & Innovation*, 3(2), 98-109.
- Maysoon, S. (2015). Irrational thinking and its relationship to marital distress: a field study on a sample of wives in the city of Ouargla. *The Arab Foundation for Scientific Consultations*, 16(52), 1-60
- Mustafa, A. (2016). Family stresses and their relationship to the emotional divorce among married couples. *The Journal of the Faculty of Education*, 2, 472 - 491.
- Qadruh, N. (2013). *The relationship of marital distress to psychological health and life satisfaction among a sample of married couples*. Unpunished PHD, Kasdi Arbag University, Algeria.
- Randall, A., & Bodenmann, G. (2017). Stress and its associations with relationship satisfaction. *Current Opinion in Psychology*, 13, 96-106.
- Rasas, N. (2020). The wife's negotiating skills to manage the dispute with the husband and their relationship to marital distress. *The scientific journal for educational studies and research*, 11, 196-244.
- Rathus, J. (2018). *Marital distress: Cognitive behavioral interventions for couples*. AVALIBILE ON: www.goodreads.com
- Refahi, Z. (2016). Relation between attachment styles and marital conflicts through the mediation of demographic variables in couples. *International Journal of Medical Research and Health Sciences*, 5(11), 643-652.
- Sadeghi, A. & Babaei, M. (2012). Investigating the relation between emotional divorce and marital satisfaction, in teachers at city of Rash, Iran. *International Journal of Current Research*, 7(12), 24569-24575.
- Saeidi, M., Zakiei, A., & Komasi, S. (2019). The mediator role of aggression in the relationship between marital stress and depression among patients with coronary artery disease. *The Malaysian Journal of Medical Sciences*, 26(4), 94-100.
- Sahebi, M., Khorshidi, Z., Atri, S., Jafarabadi, M & Rad, A. (2018). The rate of emotional divorce and predictive factors in nursing staff in north of Iran. *International Journal of Women's Health and Reproduction Sciences*, 6 (2), 174–180
- Snyder, D. & Whisman, M. (2004). Treating distressed couples with coexisting mental and physical disorders: Directions for clinical training and practice. *J OF Marital Family Therapy*, 30(1):1-12